سلسلة الكامل / كتاب رقم 180 /

الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

لمؤلفه د / أبو فهر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي الحاكم في المستدرك (3 / 124) عن ابن عباس عن النبي قال أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب . (صحيح لغيره)

وفيما يلي أذكر (35) خمسة وثلاثين إماما صححوا هذا الحديث وأنكروا علي من ضعفه فكيف بمن ادعي أنه مكذوب كليا !

ثم بعدها أذكر أسانيد الحديث تفصيلا ، وكنت قد أفردت أسانيده سابقا في كتاب رقم (2) من سلسلة الكامل (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفة وقول وعمل وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه وحديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها وتصحيح الأئمة له) ، إلا أني اختصرت فيه الأسانيد اختصارا لو عاد بي الزمن لما فعلته فآثرت استدراك ذلك في هذا الكتاب .

وسيتبين أن الحديث له (16) ستة عشر طريقا ، منها (4) أربعة طرق حسنة بذاتها ، وإن تنزلنا جدلا وعلي مضض وقلنا هي ضعيفة فهي إذن ضعيفة ضعفا خفيفا جدا ينجبر بأقل المتابعات ، بل ينجبر أصلا بمتابعة الطرق الأربعة لبعضها وتثبت أن الحديث صحيح .

وللحديث (7) سبعة طرق ضعيفة وبضمها إلي بعضها البعض تجبر بعضها وتثبت أن الحديث له أصل عن النبي ولا ينزل عن درجة الحسن ، فكيف بضمها إلي الأربعة طرق الحسنة فهذا يثبت أن الحديث صحيح ثابت . وللحديث (5) خمسة طرق ضعيفة جدا إن لم تزد الحديث قوة فلن تنقص منه شيئا .

ومن يضعفون هذا الحديث بل ويدعي بعضهم أنه مكذوب كليا قد ظهر منهم العجب العجاب وفاحت منهم رائحة التعصب والسباب وأظهروا جهلا غريبا عجاب وتعنتا لا مثيل له بين الصحاب ، بل وسيأتي بيان كذب بعض الناس علي عدد من الأئمة الذين صححوا الحديث .

وأذكر علي رأس المتكلمين في هذا الحديث ابن تيمية ، إذ كان من قبله يتكلمون في بعض أسانيد الحديث وكان يمكن القول أن تضعيف أكثرهم كان لبعض أسانيد الحديث وليس للحديث نفسه ، حتي أتي ابن تيمية فلم يكتف اكتفاء محضا بتضعيفه من ناحية الأسانيد بل ادعي أنه مكذوب كليا بسبب متنه !

وكعادته في أجوبته حين يظن أنه علي الحق المبين وأنه حامي حمي السنة الأمين والأوحد في الرد علي المعتدين والمُغِير علي ضلالات المبتدعين راح يتكلم في متن الحديث قائلا (مجموع الفتاوي / 4 / 410) (فإن النبي إذا كان مدينة العلم لم يكن لهذه المدينة إلا باب واحد ،

ولا يجوز أن يكون المبلغ عنه واحدا ، بل يجب أن يكون المبلغ عنه أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ورواية الواحد لا تفيد العلم إلا مع قرائن وتلك القرائن إما أن تكون منتفية وإما أن تكون خفية عن كثير من الناس أو أكثرهم فلا يحصل لهم العلم بالقرآن والسنة المتواترة ،

بخلاف النقل المتواتر الذي يحصل به العلم للخاص والعام ، وهذا الحديث إنما افتراه زنديق أو جاهل ظنه مدحا وهو مطرق الزنادقة إلى القدح في علم الدين ..)

فالرجل كعادته لم يكتف برد الحديث مع أن هذا فيه ما فيه لكنه راح يتهم من يصححه ب (الزنديق) و(الجاهل) و(مطرق للقدح في علم الدين) ، فلا أدري ألم يعلم من صحح الحديث من الأئمة الأكابر الذين قبله ، وعلي رأسهم الإمام أبو جعفر الطبري جبل التفسير والحديث واللغة والفقه ، أم تعمد وصف من يصحح الحديث بهذه الأوصاف مع علمه بتصحيح هؤلاء الأئمة !

فلا هو جمع أسانيد الحديث جمعا جيدا ، ولا هو اعتدل وأنصف في كلامه عن رواة الحديث ، ولا هو تأدب مع الأئمة الذين صححوا الحديث .

أما كلامه عن معني الحديث فعجيب غريب ، وليس في الحديث ما يوحي بهذا الكلام ، وقد قال النبي (أبو عبيدة بن الجرح أمين هذه الأمة) فهل قصد بهذا أن ليس في الصحابة أمين إلا أبو عبيدة ،

وقال النبي (أفرض أمتي زيد بن ثابت) فهل قصد بهذا أن ليس في الصحابة أحد عالم بالفرائض سوي زيد بن ثابت ، وقال النبي (أقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب) فهل قصد بهذا أن ليس في الصحابة أحد يجيد قراءة القرآن سوي أبي بن كعب ،

وقال النبي (أصدق أمتي حياءً عثمان) فهل قصد بهذا أن ليس في الصحابة أحد بالغ الحياء سوي عثمان ،

بل ومن يضعف هذا الحديث يقرُّ بصحة حديث (أقضي أمتي علي بن أبي طالب) فجعل أعلم الأمة بالقضاء علي بن أبي طالب ، فهل كان هذا عندهم ذما لباقي الصحابة أو انتقاصا لقدرتهم أو علمهم بالأحكام والقضاء !

فلماذا لما قال هذا الحديث قالوا أنه يقصد أن لا أحد في الصحابة صاحب علم إلا علي بن أبي طالب ، وإنما الحديث في الفضائل وقل في معناه ما تقول في كل هذه الأحاديث وما شابهها ، وقد تأول بعض الأئمة للحديث تأويلات فخذ بأيها شئت فثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر .

إلا أن ابن تيمية وبعض متعصبي أئمة الحديث كانوا يشتدون علي رواة أحاديث فضائل علي بن أبي طالب شدة عجيبة غريبة بلغت أقصي درجات التعنت ! وسيأتي فيما يلي أذكر ثلاثة أمثلة وهم العقيلي وابن حبان وابن الجوزي لتري كم بلغوا من تعنت في التضعيف وجرح الرواة ،

حتي أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني لأجل حديث واحد ظن أنه أخطأ فيه ، لك أن تتخيل أن يكون الإمام ابن المديني من الرواة المجروحين حتي علق الإمام الذهبي علي هذا قائلا (أما لك عقل يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم !) ،

ومثله ابن حبان حين كان يضعف بعض الرواة بخطأ واحد يظن أنهم وقعوا فيه ، بل وكثيرا لا يكون خطأ أصلا ، حتي قال الإمام الذهبي (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ، ثم يأتي أقوام لا يأخذون إلا بأقوال هذا الذي لا يدري أحيانا ما يخرج من رأسه !

ومثله كذلك ابن الجوزي الذي بلغ من شدة وهمه وتعنته أن ذكر في المكذوبات حديثا في صحيح مسلم ! لك أن تتخيل أن يحكم بالكذب علي حديث له طريق صحيحة بل وفي كتاب مشهور كصحيح مسلم ! فماذا تظنه سيفعل في غير ذلك من كتب ليست مشهورة كصحيح مسلم !

بل وابن الجوزي كان كثير الأخطاء جدا لدرجة أن الأئمة لم يعودوا يتعقبونه في تصحيحها ، جاء في سير الأعلام للذهبي (21 / 382) عن ابن نقطة قال (قيل لابن الأخضر ألا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزي ؟ قال إنما يتتبع على من قل غلطه فأما هذا فأوهامه كثيرة) ،

لأن المصنِّف أو المؤلف الذي تكون أخطاؤه معدودة هو من يتم تعقبه وتصحيح الأخطاء القليلة التي وقع فيها ، أما من يكثر خطؤه جدا ويصير في كثير من كتبه عشرات وعشرات من الأخطاء فهذا لا يتم تتبعه ولا تتبع أخطائه ففي ذلك إضاعة جهد ووقت في غير طائل .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (42 / 300) (ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزا في علم من العلوم ، وذلك شأن كل من فرق نفسه في بحور العلم ، ومع أنه كان مبرزا في التفسير والوعظ والتاريخ ، ومتوسطا في المذهب ، متوسطا في الحديث له اطلاع تام على متونه ،

وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرَّزين ، فإنه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق لتلك الأحاديث في الموضوعات ، والتحقيق أنه لا ينبغي الاحتجاج بها ، ولا ذكرها في الموضوعات ، وربما ذكر في الموضوعات أحاديث حسانا قوية ،

ونقلت من خط السيف أحمد بن المجد قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل ، ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها كقوله فلان ضعيف أو ليس بالقوي أو لين وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه ، وهذا عدوان ومجازفة)

وصدق ابن المجد في قوله أن هذا عدوان ومجازفة ، وصدق الذهبي في قوله أنه ذكر في الموضوعات أحاديث حسانا قوية .

بل ومن عجائب الأمور أن وقع ابن الجوزي فيما كان ينكره تعنتا علي غيره ، ففي كثير من كتبه في الزهد والمواعظ استدل بأحاديث حكم عليها هو نفسه أنها مكذوبة قطعا ، فلا تدري كيف كان الرجل يسير وإلي أيِّ الأمرين يشير !

ثم يأتي كثير من الناس اليوم يتبعون العقيلي وابن حبان وابن الجوزي ومن علي شاكلتهم ! وسيأتي الكلام عن ذلك بتفصيل أكثر عند الكلام عن الأسباب الحديثية التي أفضت بكثير من المعاصرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث .

__ تصحيح الإمام ابن معين للحديث :

ثبت عن الإمام ابن معين حين سأله القاسم الأنباري عن هذا الحديث قال (هو صحيح) ، نقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (12 / 320) تصحيح الإمام ابن معين للحديث وقال (أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل إذ قد رواه غير واحد عنه)

وجاء في المستدرك للحاكم (3 / 137) (سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال ثقة ، فقلت أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش أنا مدينة العلم ؟ فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون ،

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له ما تقول رحمك الله في أبي الصلت ؟ فقال هو صدوق ،

فقلت له إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها ، فقال قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت)

فها هو الإمام ابن معين يصحح الحديث نصّاً ، بل وينكر علي من ادعي أن عبد السلام الهروي تفرد به ويقول أنه تابعه علي روايته راوٍ آخر ثقة .

وهذا ما لا ينتبه له كثير من الناس اليوم ممن ينقلون أحكام الأئمة الأوائل علي الأحاديث ، فكان الأئمة قديما يعدون كل إسناد حديثا بذاته ، فإن روي مثلا حديث (إنما الأعمال بالنيات) من (20) طريقا فكل طريق منها معدود حديثا بذاته فلا يقولون (20) طريقا أو (20) إسنادا بل يقولون (20) حديثا ،

ولذلك لما كان ينقلون عن أحد الأئمة أنه يحفظ ثلاث مائة ألف حديث مثلا فإنما يعنون بذلك الأسانيد لأنهم يعدون كل إسناد حديثا قائما بذاته وإن كان متن الحديث واحدا ،

لذلك تجد في كثير من أقوال الأئمة قولهم عن الحديث الفلاني أنه باطل وعن الحديث العلاني أنه منكر وعن الحديث كذا أنه مكذوب وما شابه ، ومرادهم بذلك أن الحديث والذي هو الإسناد المذكور باطل أو مكذوب أو أو وليس بالضرورة أن متن الحديث نفسه باطل أو مكذوب ،

وهذا هنا مثال علي ذلك ، فلما سئل الإمام ابن معين عن بعض طرق الحديث قال عنها مكذوبة ولما سئل عن نفس الحديث من طرق أخري قال أنه (صحيح) فيأخذ بعض الناس كلاما دون كلام وما دري هؤلاء الفرق بين الحكم علي الأسانيد والحكم علي الأحاديث .

ـــ التماس العذر لبعض الأئمة الذين ضعفوا الحديث وعلي رأسهم الإمام الذهبي :

يصرُّ بعض الناس اتباع بعض أقوال الأئمة في بعض الأحاديث حتي وإن ثبت لهم بيانا عيانا أنهم علي خطأ فيما قالوا وفيما وصلوا إليه من أحكام ،

وقد روي الهروي في ذم الكلام (81) عن جابر عن النبي قال أخوف ما أخاف علي أمتي من أعمال ثلاثة ، زلة العالم وسلطان جائر وهوي متبَّع . (حسن)

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 209) عن عمرو بن عوف عن النبي قال اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته . (حسن)

وأبلغ جواب علي الإمام الذهبي هو من فعل الإمام الذهبي نفسه ، وهو تصرفه مع حديث الطير ، وهو الحديث المروي أن النبي أتي بطير مشوي فقال اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل منه معي فأتي علي بن أبي طالب فأكل معه . وهو حديث صحيح وقد أفردته وطرقه في جزء منفرد .

لكن هذا الحديث ضعّفه الإمام الذهبي في عدة مواضع من كتبه وهذا أمر مشهور عنه لكن هل استمر ذلك ؟ أقول لا لأنه هو نفسه جمع أسانيده التي وصلته في جزء منفرد ونظر إليها نظرة شاملة ثم تراجع عن تضعيفة وحكم أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن ،

قال الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ (3 / 164) (أما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل) ، بل وكما تري في عبارته أن قال (يوجب) بما يشعر بقوة ما ثبت عنده من أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن ،

فهل من كان تبعه في تضعيف الحديث سيتبعه في تصحيحه ؟ وإن ذلك وارد في عدد من الأحاديث حين يقول بعض الأئمة أن الحديث الفلاني أو العلاني ضعيف ، أما حين يجمعون الأسانيد الخاصة بالحديث وينظرون لمجموعها كلها لا يستطيعون إلا القول أن هذه الأحاديث حسنة ولها ولابد أصل عن النبي .

وقد فعل عدد من الأئمة هذا في الحديث الذي معنا هنا ، وهم أئمة مثل الإمام الذهبي ولا يقلون عنه ذرة من علم وعلي رأسهم الإمام ابن حجر والذي وصل إلي القول أن الحديث له طرق كثيرة تثبت ولابد أن له أصلا عن النبي وأنه لا ينزل عن درجة الحسن ، فهلا اعتبر المعتبرون .

__ مِن الأئمة الذين صححوا هذا الحديث :

1_ الإمام ابن حجر

2_ الإمام ابن معين

3_ الإمام السيوطي

4_ الإمام السخاوي

5_ الإمام الهيتمي

6_ الإمام العلائي

7_ الإمام الزركشي

8_ الإمام الطبري

9_ الإمام الحاكم

10_ الإمام ابن المغازلي

11_ الإمام الراغب الأصبهاني

12_ الإمام البغوي

13_ الإمام البري الأندلسي

14_ الإمام محب الدين الطبري

15_ الإمام الخطيب البغدادي

16_ الإمام بهاء الدين الجندي

17_ الإمام أبو العباس الحلبي

18_ الإمام سبط ابن العجمي

19_ الإمام ابن يوسف الصالحي

20_ الإمام شمس الدين السفيري

21_ الإمام الفتني

22_ الإمام الملا القاري

23_ الإمام المناوي

24_ الإمام العجلوني

25_ الإمام الصنعاني

26_ الإمام الشوكاني

27_ الإمام أبو العباس المبرد

28_ الإمام الماتريدي

29_ الإمام أبو المعالي الجويني

30_ الإمام الترمذي

31_ الإمام العلوي الطالبي

32_ الإمام تاج الدين السبكي

33_ الإمام صدر الدين المناوي

34_ الإمام ابن عراق الكناني

__ مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بالكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث :

_1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام
_2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته

_3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث
_4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه
_5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء .

__ أما التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح في الراوي علي الدوام :

فيتبع بعض الناس قديما وحديثا منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطا حتي لا يُدخلوا للسنة النبوية ما ليس منها ،

فإن وثق الراوي عشرة من الأئمة وضعفه عشرة من الأئمة وتركه النسائي مثلا فيقولون الراوي متروك كما قال النسائي ، ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه خمسة من الأئمة ويضعفه خمسة من الأئمة ويتركه ابن حبان مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان ،

ثم يأتي راو ثالث يوثقه عشرة من الأئمة ويضعفه أبو حاتم مثلا ، فيقولون الراوي ضعيف كما قال أبو حاتم ، وهكذا علي الدوام أو في أكثر الرواة علي الأقل ،

ولا أدري أين العلم في هذا من الأصل ، بل إن كان الحكم علي الرواة هكذا لاستطاعه كل أحد ، أين النظر في أسباب جرح كل إمام ، والبحث هل الجرح لسبب حديثي أم لاختلافات عقدية وفقهية وشخصية ،

ثم النظر والبحث في الأسباب الحديثية هل هي صحيحة أم لا وهل أخطأ الراوي فيما ينكرونه عليه فعلا أم لا ، وهكذا حتي حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، أما أن تكون المسألة كالحساب لاستطاعها كل أحد ولما كان في ذلك شئ من العلم .

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجيبة في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه ، لك أن تتخيل أن يكون ابن المديني من الرواة المجروحين ،

حتي قال الذهبي في الميزان (3 / 140) تعليقا علي هذا الجرح (أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيّف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ..) ،

وصدق والله الذهبي ، فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ لذلك تجد العقيلي يكاد لا يوثق أحدا أصلا ، فتجد بعض الناس اليوم يقدّمون قول العقيلي وقوله في جرح الرواة ! ،

أما ابن حبان فشبيه بالعقيلي حتي قال الذهبي في الميزان (1 / 274) (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ، وصدق ، فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح بل ويتهم الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد ،

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب ووضع كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون في الضعيف فقط ،

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا ،

ولابد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحٌ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي ، وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

___ أما السبب الثاني وهو تقديم جرح الرواة المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط : وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راو أيا كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبدا أبدا ، ولا يُسقط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر ،

وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري ووو ،

وأضرب مثالا وهو عبد الله بن شريك العامري ، قال ابن شاهين (ثقة) ، وقال أبو زرعة الرازي (ثقة) ، وقال أحمد بن حنبل (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال ابن خلفون الأزدي (ثقة) ، وقال يحيي بن معين (ثقة) ، وقال يعقوب الفسوي (ثقة) ،

أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني (مختاري كذاب) يعني من أصحاب مختار بن عبيد الثقفي ، وقال الأزدي (لا يُكتَبُ حديثُه) ، وقال ابن حبان (كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات) ، وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه ،

فكما تري كل ذلك لا لشئ إلا لمذهبه ، لكن كما تري الرجل ثقة ، ولا شأن لنا بمذهبه حين نتكلم عن الرواية .

وهذا مثال آخر ، موسي بن قيس الحضرمي ، قال ابن الجوزي (كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة) واتهمه بالوضع ، وقال (من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار) ، وقال العقيلي (من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل) ،

ودعك الآن من قوله (من حمير النار) فليست من التألي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل ، إلا أن ما يعنينا هنا أن ذلك التضعيف الشديد ليس

لشئ إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (لا بأس به) ، وقال الفضل بن دكين (كان مرضيّا) ، وقال ابن حنبل (لا أعلم إلا خيرا) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في الحديث ثقة .

بل وبنفس هذه الحجة سيردُّ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخري ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضّلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ، وسيردُّ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الراواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد ولله الحمد .

__ **أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث :**

فتجد البعض بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث ما يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويها الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخري مقبولة تدخل الحديث في إحدي مراتب القبول ،

وأذكر مثالا مختصرا في ذلك وهو حديث (كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) (صحيح) ، وهو حديث صححه كثير من الأئمة منهم : ابن حبان وأبو عوانة وابن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر والعلائي والمنذري وابن البيع والعجلوني وابن قدامة وابن الملقن والسبكي والسخاوي والعراقي والسيوطي وغيرهم ،

وهو حديث مروي بإسناد حسن من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد صحيح من حديث الزهري ، وروي بإسناد حسن من حديث كعب بن مالك ، وروي بثلاثة أسانيد ضعيفة من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد حسن من حديث معمر عن رجل من الأنصار ،

فهذا حديث له نحو (6) ستة أسانيد ، أربعة منها ضعفها خفيف واثنان كل منهما حسن بذاته أو علي التنزل وعلي مضض ضعيفان ضعفا خفيفا ينجبر بأقل المتابعات ، فإذا ببعض الناس اليوم يتجاهلون كل ذلك ويضعفون الحديث بل ويتهمون من صححه بالتساهل في التصحيح !

وقد رأيتَ بعض الأئمة الذين صححوه وهم من هم وهذا مثال فقط علي طريقتهم في التضعيف ، وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في جزء منفرد وهو كتاب رقم (170) من سلسلة الكامل فراجعه .

__ أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث :

فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقي إلي مرتبة (الحسن لغيره) وهي إحدي مراتب القبول ،

لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي ؟ وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم !

__ أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء : وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب ،

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ ،

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في (70) سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب ،

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة ،

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط ،

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه روٍا متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

__ **وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة :** يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

ومن أراد المزيد من تفصيل وأمثلة فليراجع كتبا أخري من هذه السلسلة ، مثل كتاب رقم (103) / (الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 140 حديث) ،

وكتاب رقم (105) / (الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 50 حديث) .

وكتاب رقم (110) / (الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد) .

وكتاب رقم (83) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة) ، وهذا الحديث صححه عدد من الأئمة منهم مغلطاي والباجي والقشيري وابن الصائغ وابن الديبغ وابن حزم والسخاوي وغيرهم .

وكذلك كتاب رقم (93) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والخلعي والسيوطي والسندي وعبد الحق الإشبيلي وابن السكن وغيرهم .

وكتاب رقم (84) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب) ، وهذا الحديث حسنه الإمام النووي والسيوطي .

وكتاب رقم (125) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه) ، وهذا الحديث حسنه الأئمة الشهاب القضاعي وأبو بكر المفيد والسيوطي وغيرهم .

وكتاب رقم (137) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي والهيثمي والبوصيري وابن حجر وابن كثير والمناوي وغيرهم .

وكتاب رقم (141) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والحاكم وابن حجر والطبري وابن مردويه وابن حمدان والعلائي والسيوطي وابن شاهين وغيرهم .

وكتاب رقم (150) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين القتل والرجم والحرق) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الحاكم والبيهقي والطبري والضياء المقدسي وابن الجارود وابن عبد البر وابن عبد الهادي وغيرهم .

وكتاب رقم (161) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي) ، وهذا الحديث صححه الأئمة أبو نعيم والحاكم واستشهد به الدارقطني واللالكائي وابن السمعاني وغيرهم .

وكتاب رقم (171) / (الكامل في أحاديث مسند أحمد التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه) .

وكتاب رقم (172) / (الكامل في أحاديث سنن أبي داود التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه) .

وكتاب رقم (173) / (الكامل في أحاديث مستدرك الحاكم التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه) .

لذا ختاما لهذا الأمر أقول أنه لابد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث ، وشدة التنبه لمن يقوم بذلك ، لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ، ومدي استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي الأحاديث .

__ من أقوال الأئمة في تصحيح الحديث :

1_ قال الإمام العلائي (اللآلئ للسيوطي / 1 / 332) (أي استحالة أن يقول النبي مثل هذا في حق علي بن أبي طالب ، ولم يأت كل من تكلم في هذا الحديث وجزم بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحة)

_ وقال العلائي أيضا (لم يأت أبو الفرج ابن الجوزي ولا غيره بعلة قادحة في حديث شريك سوي دعوي الوضع دفعا بالصدر) ، دفعا بالصدر يعني بالغصب أو كما يقال بالعامية (هي كدا عافية) .

2_ قال الإمام ابن حجر (لسان الميزان / 2 / 123) (هذا الحديث له طرق كثيرة ، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع)

_ وقال ابن حجر أيضا (اللآلئ للسيوطي / 1 / 334) (الحديث من قسم الحسن ، لا يرتقي إلي الصحة ولا ينحط إلي الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولا ، ولكن هذا هو المعتمد في ذلك)

3_ قال الإمام ابن معين حين سأله القاسم الأنباري عن هذا الحديث فقال (هو صحيح) ، نقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (12 / 320) تصحيح الإمام ابن معين للحديث وقال (أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية ، وليس بباطل إذ قد رواه غير واحد عنه) ولم ينكر الخطيب البغدادي شيئا من ذلك .

4_ قال الإمام الطبري (تهذيب الآثار / 104) (هذا خبر صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون علي مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين ...) ، يعني لا يصححه فقط بل ويرد علي من ضعفه ، وقول الطبري (صحيح الإسناد) هي طريقته في تصحيح الأحاديث علي مذهبه في التصحيح .

5_ قال الإمام الزركشي (فيض القدير / 3 / 47) (الحديث ينتهي إلي درجة الحسن ولا يكون ضعيفا فضلا عن كونه موضوعا)

6_ قال الإمام السخاوي (المقاصد الحسنة / 98) بعد ذكر بعض طرق الحديث (وبالجملة فكلها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حسن)

7_ جاء في اللآلئ للسيوطي (1 / 329) ذكر تحسين العلائي وابن حجر وأقرهما عليه .

_ وقال الإمام السيوطي أيضا (الجامع الكبير / 13 / 148) (قد كنت أجيب بهذا الجواب دهرا ، يعني أن الحديث حسن ، إلي أن وقفت علي تصحيح ابن جرير لحديث عليٍ في تهذيب الآثار ، مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس ، فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلي مرتبة الصحيح ، والله أعلم)

_ وجاء في معترك الأقران للسيوطي (3 / 359) (.. ومنه (وتعِيَها أذُنٌ واعية ، قال ﷺ لما نزلت اللهم اجعلها أذن عليٍّ فاستجاب الله له وجعله الباب لمدينة العلم كما قال ﷺ أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها)

8_ جاء في النقد الصحيح للعلائي (55) بعد ذكر بعض طرق الحديث (والحاصل إن الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا ، ولم أجد لمن ذكره في الموضوعات طعنا مؤثرا في هذين السندين وبالله التوفيق)

9_ جاء في التذكرة للزركشي (165) بعد ذكر بعض طرق الحديث (والحاصل ان الحديث ينتهي لمجموع طريقي ابي معاوية وشريك الى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفا فضلا عن ان يكون موضوعا)

10_ جاء في ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري (77) (ذِكر أنه باب دار الحكمة ، عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله أنا دار الحكمة وعلى بابها ، أخرجه الترمذي وقال حديث حسن . ذِكر أنه باب دار العلم وباب مدينة العلم ، عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله أنا دار العلم وعلى بابها ، أخرجه البغوي في المصابيح في الحسان وخرجه أبو عمر وقال أنا مدينة العلم وزاد فمن أراد العلم فليأته من بابه)

_ ونقل بعض الأئمة عن الإمام الترمذي أنه حسّن الحديث إلا نسخ سنن الترمذي التي بين أيدينا ليس فيها تحسينه للحديث ، فإما أن يكون ذلك في بعض النسخ دون بعض وإما أن الناقل أخطأ في نقل تحسينه للحديث ، لذا فلا أجزم تمام الجزم بتحسين الإمام الترمذي للحديث لكنه ما زال أمرا يُستأنس به في ذلك عند ضمه إلي باقي أقوال الأئمة .

11_ جاء في الرياض النضرة لمحب الدين الطبري (3 / 159) (ذِكر اختصاصه بأنه باب دار الحكمة : عن علي قال قال رسول الله أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها ، أخرجه الترمذي وقال حسن غريب . ذِكر اختصاصه بأنه باب دار العلم وباب مدينة العلم : عن علي قال قال رسول الله أنا دار العلم وعلي بابها

، أخرجه في المصابيح في الحسان وأخرجه أبو عمر وقال أنا مدينة العلم وزاد فمن أراد العلم فليأته من بابه)

12_ رواه الحاكم في المستدرك (4637 و4638) وصححه وذكر بعض طرقه وتكلم عنها وصححها .

13_ جاء في تفسير الماتريدي (2 / 63) (وقال القرامطة إن المراد من الأبواب هو علي بن أبي طالب والبيوت بيوت رسول الله ، أمروا بإتيان رسول الله من عند علي رضي الله تعالى عنه ، على ما جاء أنه قال أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الدخول في البيت لا بد من أن يأتي الباب فيدخل من الباب ، لكن الجواب لقولهم على قدر ما تأولوا أنه ذكر البيوت وذكر الأبواب أيضا والبيوت كثيرة والأبواب كذلك أيضا ،

فعليٌّ وغيره من الصحابة من نحو أبي بكر وعمر وعثمان رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فيه شرع سواء ، ألا ترى أنه قال أنا مدينة الحكمة ، والمدينة لا يعرف لها باب واحد بل يكون لها أبواب فدل أن تأويلهم في علي رضي الله تعالى عنه خاصة لا يصح وبالله العصمة) . ولم يضعف الحديث فضلا عن تكذيبه وكان أيسر أن يقول هو مكذوب إن ثبت عنده عدم ثبوته .

14_ احتج به الإمام ابن المغازلي في مناقب عليّ (من حديث 120 إلي 126)

15_ جاء في تفسير الراغب الأصبهاني (1 / 204) (.. وعلى ذلك قوله عز وجل (وأتوا البيوت من أبوابها) والإشارة بالقرية إلى العلم كإشارة النبي عليه السلام بالمدينة إليه حيث قال أنا مدينة العلم وعلي بابها)

16_ جاء في مصابيح السنة للبغوي (1 / 93) (الحديث السابع عشر : حديث أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها ، غريب لا يعرف عن أحد من الثقات إلا عن شريك وسنده مضطرب ، قلت أخرجه الترمذي من رواية محمد بن عمر الرومي عن شريك بن عبد الله القاضي عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي ، واسمه عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب بهذا ،

وقال (غريب ورواه غيره عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك وفي الباب عن ابن عباس) انتهى كلام الترمذي ، وحديث ابن عباس المذكور أخرجه ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بالاستيعاب ولفظه أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه ، وصححه الحاكم ، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ ورجاله رجال الصحيح إلا عبد السلام الهروي فإنه ضعيف عندهم وذكر أبو أحمد بن عدي أنهم اتهموه به وسرقه منه جماعة من الضعفاء ،

لكن أخرجه الحاكم من رواية عبد السلام المذكور ونقل عن عباس الدوري سألت ابن معين عن أبي الصلت فقال ثقة ، قلت قد حدث عنه أبو معاوية بحديث أنا مدينة العلم فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيدي المذكور ، وهو بفتح الفاء بعدها ياء مثنَّاة من تحت ، وذكر له شاهدا من حديث جابر) . وهذا تقوية منه للحديث بطرقه .

17_ جاء في الطراز لأسرار البلاغة للعلوي الطالبي (3 / 249) (.. ولكنا نقول إن أكثر معانى القرآن حاصلة فى حقهم يعرفونها ويفتون بها ويفصلون الخصومات والشجار الحاصلين بين الخلق بما يفهمونه من عمومات القرآن وظاهره ، فأما ما عرض من أمير المؤمنين من الإنكار وغيره كأبى بكر وعمر فإنما كان ذلك إذا كانت الرواية صحيحة لأحوال عارضة وما أفتوا به وعملوا عليه أكثر مما سكتوا وتوقفوا فيه ،

وكيف لا وقد قال أمير المؤمنين سلونى قبل أن تفقدونى فوالله إني بطرق السماء لأعلم منى بطرق الأرض ، وقال الرسول أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ، فمن هذا حاله فى العلم كيف يقال إنه غير محيط بأسرار كتاب الله وغير مشتمل على تفاصيلها فبطل ما توهموه)

18_ جاء في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري الأندلسي (2 / 238) (.. وبعثه رسول الله إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم فقال يا رسول الله إني لا أدري ما القضاء ، فضرب رسول الله بيده على صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدِّد لسانه ، قال علي فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين . وقال رسول الله أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه)

19_ جاء في السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الجندي (1 / 80) (.. وكان من أجلاء فقهاء الصحابة وكفى شاهدا له قوله ﷺ أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها)

20_ جاء في كشف المناهج لصدر الدين المناوي (5 / 376) (الحديث السابع عشر .. ونقل كلام البغوي السابق في مصابيح السنة)

21_ جاء في سبل الهدي والرشاد لابن يوسف الصالحي (1 / 509) (.. روى الترمذي وغيره مرفوعا أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، والصواب الحديث حسن كما قال الحافظان العلائي وابن حجر ، وقد بسط الشيخ الكلام عليه في كتاب تهذيب الموضوعات وفي النكت)

22_ جاء في شرح البخاري لشمس الدين السفيري (2 / 167) (.. والحديث المشهور على ألسنة الناس أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، قال ابن الملقن إنه حديث منكر ، لكن قال شيخنا الحافظ العلامة

الجلال السيوط هذا الحديث أخرجه الترمذي من حديث علي والطبراني والحاكم وصححه من حديث ابن عباس ، وحسنه الحافظ العلائي وابن حجر)

23_ جاء في تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني (1 / 377) بعد ذكر بعض طرق الحديث (.. وسئل الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث في فتيا فكتب عليها هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه وخالف أبو الفرج ابن الجوزي فذكره في الموضوعات والصواب خلاف قولهما معا وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب وبيان ذلك يستدعي طولا ولكن هذا هو المعتمد ،

وقال في لسان الميزان هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق عليه القول بالوضع انتهى . وللحافظ العلائي في أجوبته عن الأحاديث التي تعقبها السراج القزويني على مصابيح البغوي فصل طويل في الرد على ابن الجوزي وغيره ممن حكم بوضع هذا الحديث وحاصله الحكم على الحديث بأنه حسن)

24_ جاء في عمدة الحفاظ لأبي العباس الحلبي (1 / 242) (وقال عليه الصلاة والسلام في حق ابن عمه أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، وذلك لما أخذ عنه وأودعه إياه لاسيما من علوم القرآن ، وما أحسن هاتين الكنايتين حيث شبه نفسه الزكية بمدينة ملأى علما وجعل عليا موصولا به إليها ..)

25_ جاء في الفتاوي الحديثية للهيتمي (123) وسئل عن حديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها من رواه فأجاب بقوله (رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائي وابن حجر)

26_ جاء في الأسرار المرفوعة للملا القاري (118) (حديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، رواه الترمذي في جامعه وقال إنه منكر ، وكذا قال البخاري وقال إنه كذب لا أصل له ، وكذا قال أبو حاتم ويحيى بن سعيد ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ووافقه الذهبي وغيره على ذلك ، وقال ابن دقيق العيد هذا الحديث لم يثبتوه وقيل إنه باطل وقال الدارقطني غير ثابت ،

وسئل عنه الحافظ العسقلاني فأجاب بأنه حسن لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال ابن الجوزي ذكره السيوطي وقال الحافظ أبو سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن أن يكون موضوعا ذكره الزركشي)

27_ جاء في التيسير لعبد الرؤوف المناوي (1 / 377) (.. أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب فإن المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات كلها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فأخبر أن بابها هو علي فمن أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا فلا ، عق عد طب ك وصححه عن ابن عباس ، عد ك عن جابر بن عبد الله ، وهو حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن كونه موضوعا ووَهِم ابن الجوزي)

28_ جاء في كشف الخفاء للعجلوني (1 / 231) (.. أنا مدينة العلموعليٌّ بابها ، رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في السنة وغيرهم كلهم عن ابن عباس مرفوعا مع زيادة فمن أتى العلم فليأتِ الباب ، ورواه الترمذي وأبو نعيم وغيرهما عن علي بلفظ أن النبي قال أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها ، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله الدارقطني في العلل وقال الترمذي منكر وقال البخاري ليس له وجه صحيح ،

ونقل الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين أنه قال إنه كذب لا أصل له وقال الحاكم في الحديث الأول إنه صحيح الإسناد ، لكن ذكره ابن الجوزي بوجهيه في الموضوعات ووافقه الذهبي وغيره وقال أبو زرعة كم خلق افتضحوا فيه ! وقال أبو حاتم ويحيى بن سعيد لا أصل له ،

لكن قال في الدرر نقلا عن أبي سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار تعدد طرقه ، لا صحيح ولا ضعيف ، فضلا أن يكون موضوعا ، وكذا قال الحافظ ابن حجر في فتوى له ، قال وبسطت كلامهما في التعقيبات على الموضوعات انتهي . وقال في اللآلئ بعد كلام طويل والحاصل أن الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتج به انتهى .

وقال في شرح الهمزية لابن حجر المكي قولهما كم أبانت عن علوم أنه حسن خلافا لمن زعم وضعه انتهى . وقال في الفتاوى الحديثية رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائي وابن حجر انتهى)

29_ جاء في التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (4 / 265) (.. أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ، عق عد طب ك عن ابن عباس ، عد ك عن جابر صح . أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ، فيه الحث على أخذ العلم منه عليه السلام وأنه باب مدينته من أتى منه نال مرامه ، وفيه الشهادة العادلة له بالأعلمية ، وقد اتفق على ذلك الموالف والمخالف حتى قيل لعطاء هل كان أحد من الصحب أفقه من عليٍّ ؟ قال لا والله ،

وقال غيره وقد علم الأولون والآخرون أن فهم كتاب الله منحصر في علي ومن جهل ذلك فقد ضل الباب الذي من ورائه يرفع الله عن القلوب الحجاب وقد كان يرجع إليه الصحابة في كل مشكل كما أبناه في الروضة أيضا ، عق عد طب ك عن ابن عباس صححه الحاكم ورمز المصنف لصحته ، عد ك عن

جابر وتقدم أنه أفتى بحسنه ابن حجر وتبعه السخاوي على ذلك والمصنف له كلام في تصحيحه نقلناه في الروضة)

30_ جاء في الفوائد المجموعة للشوكاني (348) بعد ذكر بعض طرق الحديث (.. قال الحافظ ابن حجر والصواب خلاف قولهما معا ، يعني ابن الجوزي والحاكم وأن الحديث منقسم الحسن ، لا يرتقي إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب ، انتهى ، وهذا هو الصواب)

31_ جاء في التلخيص لأبي المعالي الجويني (3 / 126) (.. وقال في معاذ أعرفكم بالحلال والحرام معاذ ، وقال في علي أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، وقال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي من بعدي ، إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في جميع الصحابة عموما أو في بعضهم خصوصا)

32_ جاء في الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي (43 / 36) (أحمد بن حفص السعدي شيخ بن عدي صاحب مناكير ، قال حمزة السهمي لم يعتمد الكذب وكذا قال بن عدي له عن بن معين وعلي بن الجعد وهو جرجاني انتهى ما قاله الذهبي وقد ذكر هذا الرجل في ترجمة سعيد بن عقبة فذكر منها عن بن عدي عن هذا الرجل حديثا عن بن عباس مرفوعا أنا مدينة العلم ،

ثم قال الذهبي قلت اختلقه السعدي يعني هذا ، أحمد بن حمدون أبو حامد الأعمش الحافظ النيسابوري قال الحاكم كان أبو علي الحافظ يقول حديث أحمد بن حمدون أن حلت الرواية عنه وأنكر عليه أحاديث ، قال الحاكم أحاديثه كلها مستقيمة وهو مظلوم ، انتهى لفظ الذهبي ،

قال شيخنا العراقي في شرح الألفية وفي النكت كلاهما له وقد قرأتهما عليه وقد حكى حكاية عن البخاري ثم قال فيها وأنا اتهم فيها أحمد بن حمدون القاضي راويها انتهى ورأيت بخط الحافظ شهاب الدين بن حجر مالفظه يقول بن حجر بعد بدئه بحكاية أنه وقع في علوم الحديث للحاكم ،

وقد ساقها في التاريخ والبيهقي في المدخل وابن عساكر في ترجمة أحمد بن حمدون المذكور لا أعرف في الدنيا بهذا الإسناد الا هذا الحديث وهو كلام مستقيم لا اشكال فيه وأحمد بن حمدون أحد الحفاظ الكبار ثقة ثبت انتهى لفظه فهذا ينفي عنه ما أتهمه به شيخنا العراقي والله أعلم)

33_ جاء في الفاضل لابن المبرد (3) (.. وكان رسول الله صلى الله عليه يقول أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها)

34_ جاء في الإبهاج لتاج الدين السبكي (1 / 117) (.. وذكره الفاضل الأديب أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري في كتاب مسالك الأبصار فقال بعد ذكر نسبه : حجة المذاهب مفتي الفرق قدوة الحفاظ آخر المجتهدين قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن ،

صاحب التصانيف التقي البر العلي القدر سَمِيُّ عليٍّ كرم الله وجهه الذي هو باب العلم ولا غرو أن كان هذا المدخل إلى ذلك الباب والمستخرج من دقيق ذلك الفضل هذا اللباب والمستمير من تلك المدينة التي ذلك الباب بابها والواقف عليها من سميه فذاك بابها وهذا بوابها ..)

35_ جاء في تذكرة الموضوعات للفتني (95) (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، أورده من حديث علي وابن عباس وجابر ، قلت قد تعقب العلائي على ابن الجوزي في حكمه بوضعه فإنه ينتهي بطرقه إلى

درجة الحسن فلا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا ، وقال ابن حجر صححه الحاكم وخالفه ابن الجوزي فكذبه ، والصواب خلاف قولهما والحديث حسن لا صحيح ولا كذب)

_ وقال أيضا (تذكرة الموضوعات / 96) أنا دار العلم وعلي بابها للترمذي غريب ، أنا مدينة العلم إلخ ، قال ابن حبان لا أصل له ، وقال ابن طاهر موضوع ، في المقاصد لابن الجوزي في الموضوعات ووافقه عليه الذهبي وغيره ، قلت له متابعات فمن حكم بكذبه فقد أخطأ)

__ **أسانيد الحديث :**

1_ رواه الحاكم في المستدرك (3 / 124) عن محمد بن أحمد القنطري عن الحسين بن فهم البغدادي عن محمد بن يحيي الفيدي عن محمد بن جعفر الفيدي عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق .

أما الحسين بن فهم فثقة ، قال أبو عبد الله الحاكم (ثقة مأمون حافظ) ، وقال ابن عماد (كان واسع الحفظ متقنا للأخبار) ، وقال الخطيب البغدادي (ثقة) ،

لكن قال الدارقطني (ليس بالقوي) وهذا من شدته علي الرواة حتي أنه تكلم في رواة وثقهم غيرهم ورووا لهم في الصحاح ، بل ويغلب علي الظن أصلا أنه ما تكلم فيه أصلا إلا لروايته هذا الحديث ، فليس للرجل أخطاء ولا شئ يُنكر عليه والرجل لا يقل عن صدوق .

ولا حاجة أصلا لإثبات طريق الحديث إلي محمد بن جعفر الفيدي فقد ثبت عن الإمام ابن معين أنه قال أن محمد بن جعفر الفيدي قد روي هذا الحديث عن محمد بن خازم الأعمي وسبق كلامه في ذلك عند ذِكر تصحيحه للحديث .

وهذا الإسناد وحده أصلا يكفي لإثبات أن الحديث حسن ، فكيف والحديث له متابعات أخري كثيرة كما يأتي .

2_ رواه الحاكم في المستدرك (3 / 124) عن محمد بن يعقوب الأموي عن محمد بن عبد الرحيم الهروي عن عبد السلام بن صالح الهروي عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات والحديث مشهور عن عبد السلام الهروي .

أما عبد السلام الهروي فثقة وأخطأ من ضعفه فضلا عمن تركه ، قال ابن معين (ثقة صدوق إلا أنه يتشيع) ، وقال المزي (أديب فقيه عالم) ، وقال البرهان الحلبي (الرجل الصالح إلا أنه شيعي جلد) ، وقال أحمد الماليني (ثقة) ،

وقال الحاكم (ثقة مأمون) وصحح حديثه في المستدرك ، ، وقال أبو داود (ضابط ورأيت ابن معين عنده) ، والرجل ليس فيه شئ إلا أنه لما روي أحاديثا في فضائل علي بن أبي طالب راح بعضهم يضعفه بل ويتهمه !

قال الجوزجاني (كان زائغا عن الحق مائلا عن القصد متلوثا في الأقذار) ! ، وقال ابن عدي (له أحاديث مناكير في الفضائل) يعني فضائل علي بن أبي طالب ! ،

وقال العقيلي (رافضي خبيث غير مستقيم الأمر) ، وقال ابن حبان (يروي عجائب في فضل علي بن أبي طالب وأهل بيته) ، وقال الدارقطني (رافضي خبيث متهم) ، وقال الخطيب البغدادي (رافضي خبيث متهم) !

أقول كان التشيع عندهم قولهم علي بن أبي طالب ثم أبي بكر ثم عمر بن الخطاب ، نعم لا نوافقهم في هذا ، إلا أنها من أخف البدع أصلا ، فلا تصل إلي بدعة القدرية والجهمية والمرجئة والخوارج ووو ، ومع ذلك كان الأئمة ينكرون فيها كما تري حتي يكذبون ثقات الرواة إن تمذهبوا بها !

وإن تفرد الرجل بحديث لكان حسنا علي الأقل فكيف والرجل لم يتفرد بالحديث أصلا وتابعه علي كثيرة من الرواة ومنهم ثقات فماذا بقي !

بل ودافع عنه ابن معين في هذا الحديث خاصة فقال (المستدرك للحاكم / 3 / 137) (سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال ثقة ، فقلت أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش أنا مدينة العلم ؟ فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون ،

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له ما تقول رحمك الله في أبي الصلت ؟ فقال هو صدوق ،

فقلت له إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها ، فقال قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت)

فها هو ابن معين يبين أن عبد السلام الهروي لم يتفرد بالحديث من هذا الطريق وتابعه عليه محمد الفيدي وهو ثقة كما سبق في الإسناد السابق فماذا بقي ؟! بل وإن لم يكن للحديث إلا هذا الإسناد مع الإسناد السابق لكان ذلك كافيا لإثبات أن الحديث حسن .

3_ رواه الطبراني في المعجم الكبير (11061) عن محمد بن علي الصائغ والحسن بن علي المعمري عن عبد السلام بن صالح الهروي عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي عبد السلام الهروي وهو صدوق علي الأقل وسبق بيان حاله في الحديث السابق .

4_ رواه خيثمة بن سليمان في حديثه (1 / 200) عن محمد بن عوف الطائي عن محفوظ بن بحر الأنطاكي عن موسي بن محمد الأنصاري عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات .

أما محفوظ الأنطاكي فصدوق حسن الحديث علي الأقل ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (مستقيم الحديث) وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك وثقه ،

لكن قال ابن عدي (له أحاديث يوصلها ويرفعها وغيره يرسلها ويوقفها) وهذا تضعيف خفيف فكم من روا ثقة أو صدوق وقعت في روايته بعض الأخطاء وما نزل به ذلك إلي الضعف ، وهذا مع التسليم أنها أخطاء أصلا ، وعلي كل فهذه متابعة جيدة للحديث وبضمها إلي باقي الطرق تزيد الحديث قوة وثبوتا علي ثبوت .

5_ رواه ابن حبان في المجروحين (1 / 178) عن عثمان بن خالد العثماني عن عيسي بن أبي إسحاق السبيعي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن خالد وباقي رجاله ثقات .

وعثمان بن خالد ضعيف فقط ، وذكره ابن حبان في المجروحين ولم ينكر عليه إلا هذا الحديث ، بل إن قال قائل أن سبب تضعيفه أصلا أنه روي هذا الحديث ! والرجل لم يتفرد بالحديث كما تري .

6_ رواه السهمي في تاريخ جرجان (1 / 65) عن ابن عدي الجرجاني عن عبد الرحمن بن سليمان الجرجاني عن أحمد بن سلمة الكوفي عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد الكوفي وباقي رجاله ثقات سوي عبد الرحمن الجرجاني وهو مستور لا بأس به .

أما أحمد الكوفي فضعيف فقط ، لكن اتهمه ابن عدي في الكامل وما دعاه إلي ذلك إلا أنه روي هذا الحديث فلما لم يجد في الإسناد أحدا يمكن حمل الحديث عليه إلا هذا فلزق الحديث به ، أما إن أبعدت الحكم المبدأي علي الحديث أنه مكذوب ورأيت أن الرجل لم يتفرد بالحديث لكان الرجل مستورا لا بأس به أو أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

7_ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 571) عن أحمد بن أبي جعفر القطيعي عن عبد الله بن محمد الشاهد عن أحمد بن فاذويه الطحان عن أحمد بن محمد بن يزيد عن رجاء بن سلمة التميمي عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد حسن في المتابعات ورجاله بين ثقة وصدوق سوي عبد الله الشاهد وأحمد الطحان وكلاهما مستور لا بأس به .

أما رجاء التميمي فصدوق لا بأس به ، روي عنه أبو زيد البصري وأحمد بن يزيد والعباس الأسفاطي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له شئ يُنكر عليه إلا هذا الحديث عند من رأي ضعفه ، والرجل لم يتفرد بالحديث فهو صدوق أو مستور لا بأس به علي الأقل .

أما عبد الله الشاهد فروي عنه أحمد القطيعي وأحمد الكتي والحسين الصيمري وغيرهم ، وليس له شئ يُنكر عليه وله نحو عشرة أحاديث فقط ولم يتفرد بها فالرجل مستور لا بأس به .

أما أحمد الطحان فروي عنه ابن المظفر البزاز وعبد الله الشاهد وليس له إلا هذا الحديث وحديث آخر (لا تزول قدما عبد ..) ، وكلاهما لم يتفرد به فالرجل مستور لا بأس به .

8_ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 36) عن علي بن أبي علي المعدل وعبيد الله بن محمد النجار عن محمد بن المظفر البزاز عن أحمد بن عبد الله بن سابور عن عمر بن إسماعيل الهمداني عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر الهمداني وباقي رجاله ثقات .

أما عمر الهمداني فضعيف فقط ، وقال ابن حنبل (ما أراه إلا صدق) ، بل وما ضعفه من ضعفه إلا لروايته هذا الحديث ! ، وقال أو حاتم (ضعيف الحديث) وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك لم يزد الرجل إلا علي التضعيف فقط ،

لكن قال ابن عدي (يسرق الحديث ، هو مع ضعفه يُكتب حديثه) ، وقال ابن حبان (كان ممن يخطئ حتي خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر له معتبر لم أر بذلك بأسا) ، وقال الدارقطني (ضعيف) ،

أما اتهام ابن عدي له فكأنه كان مستميتا في رد وتضعيف واتهام كل من روي هذا الحديث ! بل وغريب أصلا أن يقول (يسرق الحديث) ثم يقول (هو مع ضعفه يُكتب حديثه) ! فالرجل إما يسرق الحديث

فهو إذن كذاب ولا يكتب حديثه أصلا وإما هو ضعيف ويكتب حديثه أما أن يكون كلاهما معا ! وما أوقعه في ذلك إلا أن تضعيفه لم يكن لشئ أصلا إلا لروايته هذا الحديث .

9_ رواه ابن عساكر في تاريخه (42 / 379) عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني عن حمزة بن يوسف السهمي عن ابن عدي الجرجاني عن الحسن بن علي الذئب عن الحسن بن علي الواسطي عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن النبي .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال الحسن الذئب وباقي رجاله ثقات ، أما الحسن الذئب فضعيف جدا وما اتهمه من اتهمه إلا لروايته هذا الحديث وحديث (النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة) ، مع أن الرجل لم يتفرد بهما وكلا الحديثين مروي من طرق أخري كثيرة تثبت عدم تفرد الرجل بما روي .

وقال أبو أحمد الحاكم (رأيت مشايخنا وكهولنا قد كتبوا عنه لكن فيه نظر) ، وهذا كلام يشعر أن تضعيفه ليس بشديد عنده بل ويشعر أن الرجل ليس بمتهم كما قال بعضهم عنه . وعلي كل فهذا إسناد إن لم يزد الحديث قوة فلن يضعفه .

10_ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (8 / 47) عن الحسين بن علي الصيمري عن أحمد بن محمد الصيرفي عن إبراهيم بن أحمد الوداعي عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جعفر بن محمد الفقيه عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد ضعيف لضعف جعفر الفقيه وباقي رجاله بين ثقة وصدوق سوي إبراهيم الوداعي وهو مستور لا بأس به .

أما جعفر الفقيه فذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال (كان في لسانه شئ) ، والرجل ليس له إلا هذا الحديث ولذلك تكلموا فيه ، فكما سبق مرارا أن الحديث عند بعضهم كان لا يصح بحال فكان لابد

من حمل هذا الإسناد علي أحد وليس في الإسناد من يمكن الحمل عليه سوي هذا الرجل ، وعلي كل فهذا إسناد إن لم يزد للحديث شيئا فلن ينقص منه شيئا .

11_ رواه الآجري في الشريعة (1156) عن علي بن إسحاق المخرمي عن عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسي بن أبي إسحاق السبيعي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي . وهذا إسناد ضعيف جدا لحال عثمان الأموي وباقي رجاله ثقات .

أما عثمان الأموي فقال الخطيب البغدادي (كان ضعيفا والغالب علي حديثه المناكير) ، وقال أبو نعيم (يروي عن مالك والليث وابن لهيعة ورشدين وحماد بالمناكير) ، واتهمه ابن عدي والحاكم ، وعندي أن الرجل ضعيف جدا فقط وليس بكذاب وما وقع في حديثه من منكرات فهي مما وقع فيه خطأ لا عمدا من شدة سوء حفظه ،

وقول أبي نعيم والخطيب البغدادي فيه أعدل وأدق ، وعلي كل فهذا إسناد إن لم يزد للحديث شيئا فلن ينقص منه شيئا .

12_ رواه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 3 / 105) عن إبراهيم بن موسي الرازي وليس بالفراء عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن مجاهد عن النبي . وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال إبراهيم الرازي ، قال الطبري (هذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث) ، وإن قيل هو مجهول كليا وإسناده ضعيف جدا ، أقول لا إشكال فللحديث طرق أخري كثيرة .

13_ رواه الترمذي في سننه (3723) عن إسماعيل بن موسي الفزاري عن محمد بن عمر الرومي عن شريك بن عبد الله القاضي عن سلمة بن كهيل الحضرمي عن سويد بن غفلة الجعفي عن عبد الرحمن

بن عسيلة الصنابحي عن علي بن أبي طالب عن النبي . وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات سوي محمد الرومي وهو صدوق لا بأس به .

أما محمد الرومي فروي عنه كثير من الأئمة وذكره ابن حبان في الثقات ، لكن ضعفه أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم ، لكن لم يضعفه من ضعفه إلا لروايته هذا الحديث ، قال أبو حاتم (روي عن شريك حديثا منكرا ، فيه ضعف) يعني هذا الحديث ،

وكما تري فالرجل لم يتفرد بالحديث عن النبي وتوثيق ابن حبان للرجل أصح والرجل صدوق علي الأقل ، بل وإن سلمنا تنزلا أن الرجل ضعيف لكان هذا ضعف خفيف ينجبر بأقل المتابعات كالحال هنا .

أما شريك القاضي فثقة تغير حفظه بعد تولي القضاء فأخطأ في بضعة أحاديث فقط ، والرجل روي له البخاري ومسلم في صحيحهما ، وقال العجلي (ثقة حسن الحديث ، من سمع منه قديما فحديثه صحيح) ، وقال أبو حاتم (صدوق له أغاليط) ،

وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال صالح جزرة (صدوق لما ولي القضاء اضطرب حفظه) ، وقال ابن سعد (ثقة مأمون كثير الحديث وكان يغلط) ، وقال ابن معين (ثقة ثقة) وقال (ثقة إلا أنه كان لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه علي سفيان وشعبة) ،

وقال الحربي (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي ، تغير حفظه فسماع المتقدمين الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط) ،

والرجل روي له ابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وصحح له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، بل ولا أعلم أحدا لا يحتج بحديثه في المجمل ، وحديثه قبل تولي القضاء صحيح ،

والرجل كان مكثرا جدا وتجاوز حديثه (900) حديث ، فمثل هذا إن وقعت بعض الأخطاء في بحر روايته فلا عتب عليه ، وليس من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ، بل وسوء حفظه إنما أتي أصل بعد تولي القضاء أما قبل ذلك فكان ثقة ثبتا .

14_ رواه أبو طاهر في الثالث من المشيخة البغدادية (48) عن إبراهيم بن عمر البرمكي عن أحمد بن جعفر القطيعي عن إبراهيم بن عبد الله الكشي عن محمد بن عبد الله الزبيري عن شريك بن عبد الله القاضي عن سلمة بن كهيل الحضرمي عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن علي عن النبي .

وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله بين ثقة وصدوق ، أما محمد الزبيري فثقة حافظ إلا أن بعضهم قال أنه أخطأ في بضعة أحاديث عن الثوري ، وإن سلمنا لهم بذلك فهذا الحديث ليس عن الثوري وكذلك توبع عليه ولم يتفرد به ، فهذا إسناد حسن علي الأقل .

15_ رواه ابن عساكر في تاريخه (42 / 378) عن عبد المنعم بن عبد الكريم النيسابوري وزاهر بن طاهر الشحامي عن محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي عن محمد بن بشر النيسابوري عن محمد بن إدريس السامي عن سويد بن سعيد الهروي عن شريك القاضي عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي بن الأعسر عن علي بن أبي طالب عن النبي .

وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات سوي سويد الهروي وهو ثقة وإنما تكلم فيه بعضهم لروايته حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا ، وهو حديث حسن وقد أفردته وطرقه في جزء منفرد وفيه بيان أن الرجل لم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الثقات ، فالرجل ثقة .

16_ رواه ابن عساكر في تاريخه (42 / 378) عن محمد بن الحسين الفرضي عن محمد بن علي القرشي عن علي بن عمر الحربي عن إسحاق بن محمد الكوفي عن محمد بن مروان القطان عن عامر بن كثير السراج عن سليمان بن حيان الجعفري عن سعد بن طريف الإسكاف عن أصبغ بن نباتة التميمي عن علي بن أبي طالب عن النبي . وهذا إسناد ضعيف لضعف سعد الإسكاف ومحم القطان وباقي رجاله بين ثقة وصدوق .

أما سعد الإسكاف فضعيف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لتشيعه ، قال أبو داود (ضعيف الحديث) وضعفه أبو زرعة والترمذي وابن حنبل والعجلي ووالبيهقي والبخاري والبزار وابن معين والفلاس وغيرهم ،

لكن تركه النسائي وهذا من تعنته وهو من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، ولا أدري لماذا ترك ابن حجر كل من ضعفوه ليقول في التقريب (متروك) ، وإنما أصاب الذخبي حين لخص حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

أما أصبغ بن نباتة فصدوق وإنما اشتد عليهم بعضهم لشدته في التشيع ، قال العجلي (ثقة) ، وقال ابن عدي (إذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس برواياته وإنما أتي الإنكار من جهة من روي عنه لأن الراوي عنه لعله أن يكون ضعيفا) ،

وضعفه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد وابن معين وابن عمار ، والرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط وليس متروكا فضلا عن أن يكون كذابا كما ادعي البعض ، بل ومن أخذ بتوثيق العجلي وابن عدي للرجل فلا عتب عليه .

أما محمد القطان فروي عنه جعفر القطان وإسحاق الكوفي وعلي البجلي ، وليس فيه سوي قول الدارقطني (شيخ من الشيعة حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة) ، وليس كما قال فالرجل لحو نحو (50) حديثا وتوبع علي أكثرها إن لم يكن كلها ، لفظا أو معني ،

وإن كان بعض المتابعات فيها ضعف إلا أنها لا تزال متابعات وتثبت عدم التفرد الرجل بما روي ، وإنكا الدارقطني كعادة عدد من المحدثين في الشدة علي الرواة المتشيعين ، أما من حيث مروياته فالرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

أما عامر السراج فروي عنه محمد القطان وأبو بكر العجلي ، وليس له إلا هذا الحديث وحديث آخر في وصف الجنة ولم يتفرد بهما ، فالرجل مستور لا بأس به وأقصي أمره أن يكون فيه جهالة حال وفي كلا الحالين فهو صالح في المتابعات .

17_ رواه الحاكم في المستدرك (3 / 124) عن محمد بن علي القفال عن النعمان بن هارون الشيباني عن أحمد بن عبد الله الهشيمي عن عبد الرزاق الصنعاني عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان القاري عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي عن جابر عن النبي . وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد الهشيمي وباقي رجاله ثقات .

أما أحمد الهشيمي فأقصي أمره الضعف فقط ، قال الخطيب البغدادي (متروك الحديث متهم ، في أحاديثه بعض النكرة) ، ولا أدري كيف يقال (بعض النكرة) وهذا تضعيف خفيف مع قوله (متهم) ! وسيأتي بيان سبب ذلك ، وقال الدارقطني (يحدث عن عبد الرزاق وغيرهم بالمناكير ، يُترك حديثه) ، وتهمه ابن عدي وابن حبان ،

والرجل له أقل من (20) حديثا فقط وتوبع عليها كلها لكن لما روي هذا الحديث كان لابد أن يطرحوه طرحا شديدا حتي يقولوا هو متروك ولا نستشهد به ! مع أن الرجل توبع علي كل أحاديثه بل وهذا الحديث نفسه لم يتفرد به كما تري ، وقد أصاب الإمام الحاكم في ذكره هذا الحديث في الشواهد ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

18_ رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 162) عن الحسن بن محمد العلوي عن الدارقطني عن محمد بن إبراهيم الأنماطي عن الحسين بن عبيد الله التميمي عن حبيب بن النعمان الأعرابي عن جعفر الصادق عن محمد الباقر عن علي زين العابدين عن جابر عن النبي .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة جال الحسين التميمي وحبيب الأعرابي وباقي رجاله ثقات ، وإن قيل بل كلاهما مجهول والإسناد ضعيف جدا ، أقول لا إشكال فللحديث طرق أخري كثيرة .

19_ رواه ابن عساكر في تاريخه (45 / 321) عن أبي الحسن بن قبيس الغساني عن عبد العزيز بن أحمد التميمي عن عبد الوهاب بن عبد الله المري عن عمر بن محمد الكرجي عن علي بن محمد البرذعي عن أحمد بن محمد الطوسي عن محمد بن سليمان الطوسي عن حسين بن تميم بن تمام عن أنس عن النبي . وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة من بين أنس وعمر الكرجي .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وصدر منه الإصدار الرابع (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلّق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيّ بسقيا كلب وبيان معناه / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع (9) سنوات وعمره أربعة وخمسين (54) عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبيُ النساءَ بالخِمار والغِلالة والذّيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليٍّ من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك وما تبعها من أقاويل / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 300 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عمدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في شهرة حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَيَ الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في شهرة حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 45 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في شهرة حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جنده / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

106_ الكامل في شهرة حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في شهرة حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 100 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث
114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث
118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوا الحديث واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية